

هل شهد الصحابة لوجود كلمات كثيرة في القرآن لم يفهموها لعجمتها؟

سامي عامري

وايضاً انه غير مفهوم الا بعض الاستثناءات لكن تزداد المشكلة تعقيداً حين يعلم الدارس ان الجيل الاول للمسلمين بلغنا عنهم انهم ايضاً لم يفهموا كلمات عديدة في القرآن هذا كتاب الاتقان للامام السيوطي - [00:00:07](#)

الاتقان في علوم القرآن ونسخة ممتازة تحقيق مركز الدراسات القرآنية في حديثه عن النوع السادس والثلاثين من علو القرآن تحت عنوان في معرفة غريبه اي غريب القرآن قدم للموضوع مقدمة هنا - [00:00:27](#)

ثم بدأ يجمع النصوص التي فيها ذكر خبر عدم معرفة الصحابة لعدد من الكلمات في القرآن. طبعاً لاحظوا كما قلت سابقاً ان السيوطي يتميز بالرغبة الشديدة في الاستيعاب حتى انه - [00:00:54](#)

احياناً يغالي في جمع النصوص فيجمع الصحيح والسقيم وحتى يأتي احياناً بالموضوع فلا بد ان الامام الصيتي هنا قد استوعب ما هو موجود في دواوين السنة فيما يتعلق بغرائب القرآن الالفاظ التي لم يعرفها الصحابة - [00:01:18](#)

هنا ينقل خبر قول قول ابي بكر عندما سئل عن ابا فاكهته ابا؟ قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني؟ ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم وهذا ابو ايضاً نقل - [00:01:37](#)

عن عمر بن الخطاب والحديث اسناده حسن كما نقل عن عمر ايضاً وهو ايضاً ثابت عن عمر عندما قال ان هذا لهو الكلف وفي رواية اخرى التكلف لكن طيب هذه هاتان الروايتان صحتا - [00:02:00](#)

عن ابي بكر وعمر طبعاً رواية ابو رواية ابي بكر في دراسة الحسن يعني تحتل الكلام في الحقيقة يعني وليس فيها ذكر ليس عنده ذكر الآية اي هذه الآية اية وفاكهة وaba - [00:02:23](#)

وهذا قول ابن عباس عن فاطر لا ادري كنت لا ادري ما فاطر السماوات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يقول انا ابتدأتها اي معناها انا ابتدأتها - [00:02:45](#)

ابن عباس لم يعرف معنى فاطمة حتى سمعها من سمعها من اعرابي يعني الكلمة عربية. الكلمة عربية وليست اعجمية ثم هنا رواية رواية عن ابن عباس سعيد الجبير انه سئل عن قوله وحنانا من لدنا فقال سألت عنها ابن عباس فلم يجب فيها شيئاً - [00:03:08](#)

الرواية ايضاً عن ابن عباس من طريق سماك ابن حرب وهي رواية ضعيفة المحقق ان الرواية الاولى هذه لم يجدها في تفسير الطبري فلعله وهم ربما من الامام السوتي عندما نسبها الى امام ابن جرير الطبري. لكن هذه الرواية لا تصح - [00:03:36](#)

وهذه الرواية ايضاً لا تصح فهي عن سماك ابن حرب عن عكرمة وسيماك الحكمة روايته مضطربة وقد ضاعفها القائمة كما ذكرنا سابقاً احمد الدارقطني وابن المدينة وهي تتعلق بغسلين و اواه وحنانة والرقيم. وان ابن عباس قال انه لا يعرف معناها - [00:04:03](#)

وهذه رواية اخرى. قال ابن عباس ما كنت ادري ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت قول بن تعال وفاتحك تقول تعال اخاصمك هذه الرواية تقرر ان هذه كلمة عربية - [00:04:36](#)

لكن ابن عباس ما كان يعرفها لانه لم يحط طبعاً لساني العرب كلهم ورواية صحيحة واخرج اي ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين ولكني اظنه الزقوم - [00:04:59](#)

ولم يحل الى مصدر اعجمي وهذه الرواية فيها خسيف او خسيف ابن عبدالرحمن صدوق سيء الحفظ ما لم يبق لنا من جميع ما نسب

الى الصحابة من جهلهم بي معاني الفاظ القرآن - [00:05:17](#)

مما يمكن ان يكون اعجمي اذا افرطنا في القول انا كلمة اب هذه اذا فتحنا بابا واسعا للقول انها من الممكن ان تكون اعجمية. لم

يعرفها العرب لانها كانت اعجمية. طبعا ليس في النص اي شيء يدل على انها - [00:05:40](#)

الصحابة عندما جهلوا ظنوا انها اعجمي. لكن دعونا نفترض جدلا ان الصحابة جهلوا بسبب اعجميتها لا بسبب انهم انها لم تكن لغة

اهل قريش مثلا ستكون عندنا كلمة واحدة فقط - [00:06:08](#)

من جميع كلمة الاف الكلمات في القرآن اذا كانت ابة هي الكلمة الوحيدة التي جهل الصحابة من الاولويات الثابتة عن الصحابة. هي

الكلمة الوحيدة التي جهلوا معناها لعجمتها فهذا يؤكد بصورة واضحة قاطعة - [00:06:26](#)

ان القرآن عربي دون ريب ولا شك خاصة بعد ان جمعنا اشهر الروايات في الباب - [00:06:45](#)